53 - { ويقول الذين آمنوا } بالرفع قراءة عاصم و حمزة و الكسائي على أنه كلام مبتدأ ويؤيده قراءة ابن كثير و نافع و ابن عامر مرفوعا بغير واو على أن يأتي باعتبار المعنى وكأنه قال : عسى أن يأتي ا بالفتح ويقول الذين آمنوا أو يجعله بدلا من اسم ا تعالى داخلا في اسم عسى مغنيا عن الخبر بما تضمنه من الحدث أو على الفتح بمعنى عسى ا أن يأتي بالفتح وبقول المؤمنين فإن الإتيان بما يوجبه كالإتيان به { أهؤلاء الذين أقسموا با جهد أيمانهم إنهم لمعكم } يقول المؤمنين بعضهم إلى بعض تعجبا من حال المنافقين وتبجحا بما من ا سبحانه وتعالى عليهم من الإخلاص أو يقولونه لليهود فإن المنافقين حلفوا لهم بالمعاضدة كما حكى ا تعالى عنهم { وإن قوتلتم لننصرنكم } وجهد الأيمان أغلظها وهو في الأصل مصدر ونصبه على الحال على تقدير وأقسموا با يجهدون جهد أيمانهم فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ولذلك ساغ كونها معرفة أو على المصدر لأنه بمعنى أقسموا { حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين } إما من جملة المقول أو قول ا سبحانه وتعالى شهادة لهم بحبوط أعمالهم وفيه معنى التعجب كأنه قيل احبط أعمالهم فما أخسرهم